

الخصائص

سالم وعالم مع قادم وظالم فإذا تسمحوا بخلاف الحرفين مع الحركتين كان تسميهم بخلاف الحركتين وحدهما في (يا صالح ايتنا) وقيل وبيع أجدر بالجواز .

فإن قلت : فقد صحت الواو الساكنة بعد الكسرة نحو اجلواذ واخر واط قيل : الساكنة هنا لما أدغمت في المتحركة فنبأ اللسان عنهما جميعا نبوة واحدة جرتا لذلك مجرى الواو المتحركة بعد الكسرة نحو طول وحول . وعلى أن بعضهم قد قال : اجليواذا فأغل مراعاة لأصل ما كان عليه الحرف ولم يبدل الواو بعدها لمكان الياء إذ كانت هذه الياء غير لازمة فجرى ذلك في الصحة مجرى ديوان فيها . ومن قال : ثيرة وطيال فقياس قوله هنا أن يقول : اجلياذا فيقلبهما جميعا إذ كانا قد جريا مجرى الواو الواحدة المتحركة .

فإن قيل : فالحركتان قبل الألفين في سالم وقادم كلتاها فتحة وإنما شيبت إحداهما بشيء من الكسرة وليست كذلك الحركات في حاء (يا صالح) وقاف قيل من حيث كانت الحركة في حاء (يا صالح) ضمة البتة وحركة قاف (قيل) كسرة مشوبة بالضم فقد ترى الأصلين هنا مختلفين وهما هناك - أعنى في سالم وقادم - متفقان .

قيل : كيف تصرف الحالُ فالضمة في (قيل) مشوبة غير مخلصه كما أن الفتحة في سالم مشوبة غير مخلصه نعم ولو تطعمت الحركة في قاف (قيل) لوجدت حصة الضم فيها أكثر من حصة الكسر أو أدون حالها أن تكون في الذوق مثلها ثم من